المعرفة بالقدرة اثنتين من القادر ومن اهل الفرق القادر لا يستغرق
ولا يستكثر من القدرة تتجلى له من سجينه اجزاء عالم الحكمة
وسئل الشبلي رضي الله عنه وقال ان ابا تراب ذكر انه جاع
في البادية فرى البادية كلها طعاما فقال عبد رفق به ولو
بلغ الى محل التحقيق لكان كمن قال اظل عند ربي يطعمني ويسقيني
فائدة لطايف المنن واعلم ان الكرامات تارة تظهر للولي في نفسه
وتارة تظهر منه لغيره فان ظهرت للولي في نفسه فالمراد
تعريفه بقدرة الله وفردانيته واحديته وان قدرته لا تتوقف
على الاسباب وان العوايد هو حاكم عليها ليستعلي حاكمه عليه
وانما جعل العوايد والوسايط والاسباب حجب قدرته وستر
شمس احديته بوقوفه عندها محقه ولو نافذ منها اليها
هو بالعناية موصول قال وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
تنبيه في الكرامة
فايدة الكرامات تعريف اليقين من الله بالعلم والقدرة والارادة
والصفات الازلية بجمع لا يفرق وامر لا ينفذ كانها صفة واحدة
قايمة بذات الواحد ايستوي من تعرف الله اليه بنوره كمن
تعرف الى الله بعقله ولاجل انها تشبيه لمن ظهرت له ربما
وجدها اهل البداية في بداياتهم وفقدها اهل النهاية في نهاياتهم
لتحقيق ادماعيهم اهل النهايات في السرح في اليقين والقوة
والتمكين



والتمكين لا يحتاجون معه الى تثبيت وهذه كان السلف
رضي الله عنهم لم يكن بينهم الخوض بهذا وتعلى الوجود للكرامات
العجيبة لما اعطاهم من المعارف الغيبية والعلوم الشهادية
ولا يحتاج جل الى من سلك بالكرامة رابعة الزلزلة الشك في
الحقة ومعرفة بفضل الله تعالى فمن اظهرت عليه وشاهد في
بالاستقامة مع الله سبحانه وتعالى
والناس في الكرامات على ثلاثة اقسام قوم يجعلونها غاية
الامر بل يعدونها علامة ما اظهرت عليه وان فقدوها لم يتوجهوا
بالتعظيم اليه وقسم قالوا وما هي الكرامات انما هي خدع
يخدع بها اهل الارادة ليقفوا عن حدود ذلك حتى لا يصلوا فاما
ليس هو بحظهم حتى قال ابو تراب النخشبي لابي العباس الرقي ما
يقول اصحابك في هذه الامور التي يكرم الله بها على عباده فقال
ما رايت احدا الا وهو يومن بها فقال ابو تراب من لم يومن بها
فقد كفر انما سالتك من طريق الاحوال فقلت ما اعرف
لهم قولا فقال ابو تراب بل زعم اصحابك انها خدع من الحق
وليس الامر كذلك انما الخدع في حال السكون فاما من لم
يقترح بها ومن سلكها فتلك مرتبة الربانيين فقال
وقال هذا من الشراب بعد [illegible] بعض اصحابه [illegible]

Copyright © King Saud University